



الميزة التنافسية لبحوث تكنولوجيا التعليم : نظم التعلم الذكية  
المؤتمر العلمي الرابع عشر للجمعية العربية لتكنولوجيات  
التربية بالتعاون مع

كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة  
في الفترة ١١ – ١٢ يوليو ٢٠١٨ بكلية الدراسات العليا  
للتربية بجامعة القاهرة



# العصر الرقمي الجديد ومستقبل الإرشاد النفسي المدرسي

دكتورة: سميرة أبو غزالة

أستاذ ورئيس قسم علم النفس الإرشادي

كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة

سنة حليمة و محمد





"حرى بنا أن نهتم  
بالمستقبل لأنه زمن  
سنقضى فيه ما تبقى من  
حياتنا"

تشارلز كيترينج  
خبير الأنظمة الذكية  
ورجل الأعمال الأمريكي



## العصر الرقوى الحديث

هو الذى يدل على سيطرة  
الوسائل الرقمية الحديثة على  
غيرها فى مجال الاتصال  
ومعالجة وتبادل المعلومات،  
والذى تصل فيه درجة  
التواصل عبر الانترنت بين  
سكان العالم إلى أقصى  
مداها.

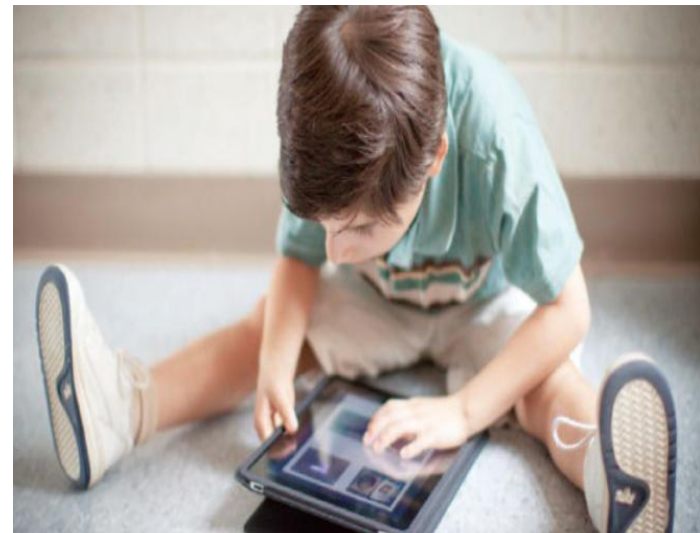
ويتسم هذا العصر بالسرعة  
والدقة وتقريب المسافات والغاء  
الحدود.



والمتابع لطلاب اليوم سيلاحظ أنهم لا يتحدثون وإنما ينقرون بغضب على لوحة المفاتيح ويبدو أنهم متعجلين، وقد يشك المتابع أنهم لا يركزوا بعمق ولا يهتموا كما أنهم بلا شك متلهفين للتوصل لمعلومة معينة تومض على الشاشة.



إنهم يستيقظون على صوت منبه الهاتف المحمول،  
ويتصفحون آخر الأخبار والشائعات على الجهاز نفسه  
قبل أن يغادروا السرير. ويقضون معظم يومهم يتفاعلون  
مع نوع أو آخر من أنواع الشاشات وفي المساء  
يتواصلون مع أصدقائهم عن طريق الشاشات، وربما  
يجلسون في نهاية الأمر للاسترخاء مع الإنترنت.





ومن المتوقع فى العصر الرقـمى الجـدـيد أن يكفل التخزين الرقـمى لنا القـدرة على تسجيل حياتنا بأكملها بواسطة أجهزة يمكن ارتداؤها. وستكون أغلب الكتب الدراسية قد تحولت إلى الأشكال الرقمية. وستصبح المشاركة الزائدة للمعلومات الشخصية، خاصة الوصول الفورى مسألة رئيسة، مرتبطة بكل من الخصوصية والأمن الجسمانى.







وستصبح الآلات على  
دراية بالحالة العاطفية  
لمستخدميها وتتكيف وفقا  
لتلك الحالة. وفي الوقت  
نفسه، سيصبح البشر  
أشبه بالآلات في علاقاتهم  
الشخصية وتفكيرهم.

ومن ثم سيتطور إدمان الجنس المعلوماتي، وحتى الزواج المعلوماتي.

إذ يرى خبراء الذكاء الصناعي أنه سيكون بوسع الإنسان أن يتزوج من الروبوت. وسيكون الروبوت الشريك قادرا على أداء كل المهام الزوجية، بما في ذلك العلاقات الحميمة بين الزوجين.



THINKING

FAST

&

SLOW



Jennifer Vu Haang  
Huongvu.haang@gmail.com



وستظهر حركة التفكير البطيء موازية  
لحركة الطعام البطيء، وستظهر  
البطءة المعلوماتية.



www.alriyadh.com

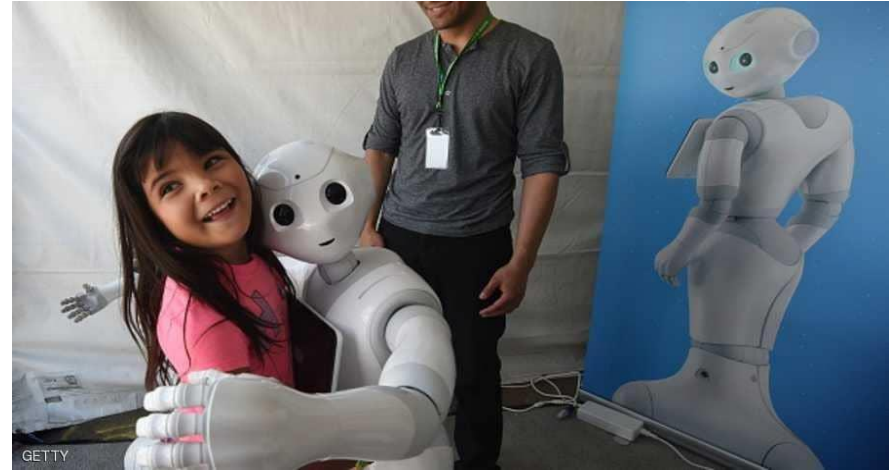
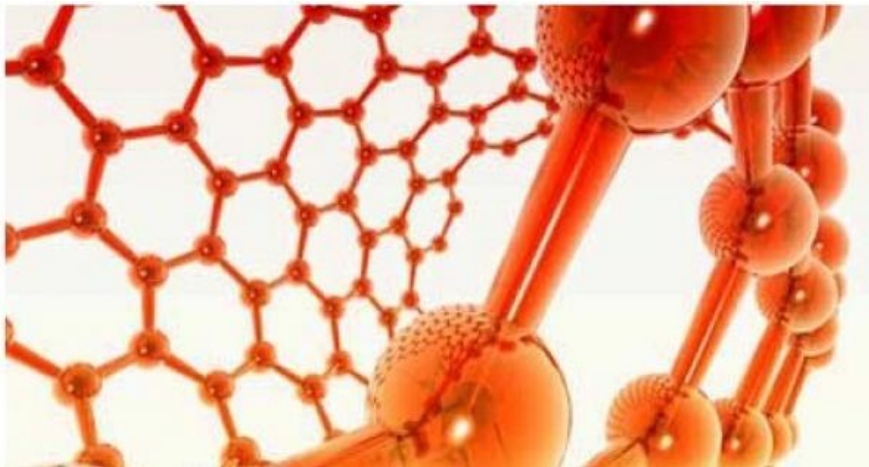


وسيبدا الأمر لأطفال هذا الجيل أحيانا غير واضح، إذا  
ماكانوا فى العالم الحقيقى ، أو فى العالم الافتراضى.





وسيتطور حولهم علم الجينات، وعلم الروبوت، وتكنولوجيا النانو،  
والانترنت، أبعء بكثير مما يمكن أن يتصوره أى شخص بالغ حاليا  
فى أكثر أحلامه طموحا.



انطلاقا مما سبق  
هدفت هذه الورقة للإجابة على السؤالين التاليين:

هل سيبقوا في حاجة إلى نظام  
الخدمات الإرشادية لتحسين  
تطورهم التعليمي إلى أقصى  
درجة ممكنة ولضمان نجاحهم  
في الحياة؟

هل سيبقى طلاب  
العصر الرقمي الجديد  
يبحثون عن المساعدة  
عند المرشدين  
المدرسيين؟

أفترض أن الإجابة ستكون نعم.  
وتتضح مبررات هذا الفرض فيما تم طرحه في هذه  
الورقة

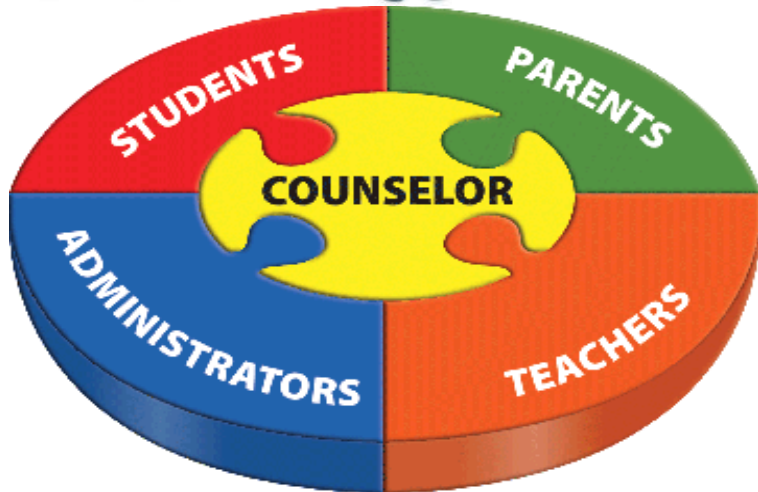
- الإرشاد النفسى المدرسى ودور المرشدين المدرسيين.
- طلاب العصر الرقمى الجديد.
- الإهتمامات العلاجية.
- القضايا الوقائية.
- الحاجات النمائية.
- الفقر.
- التغيير.

# الإرشاد النفسى المدرسى ودور المرشدين المدرسيين



• الإرشاد النفسى المدرسى أحد مجالات الإرشاد المختلفة والواسعة والتي تهدف لتقديم العديد من الخدمات.

• والمرشدون فى المدارس يخدمون ثلاثة فئات هى: الطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين.





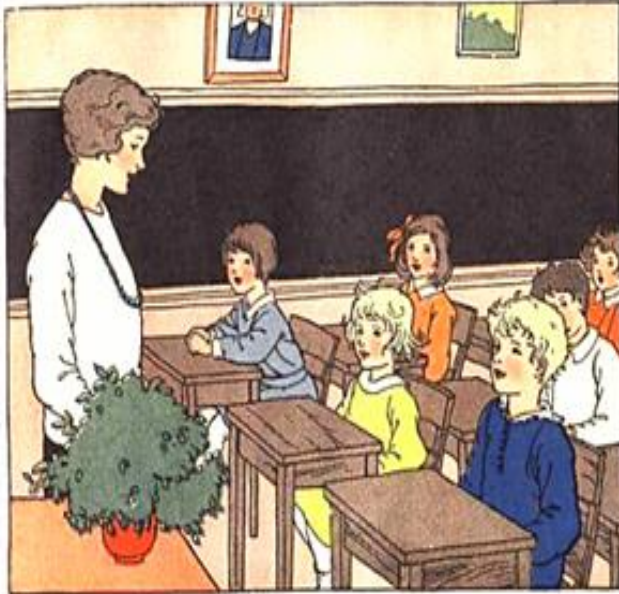
والهدف من المرشدين فى المدارس هو مساعدة الطلاب على أن تصبح "أكثر قدرة". بتقديم الخدمات التى تكفل الفرصة لهم للتعلم وتنميتهم إلى أقصى إمكاناتهما(مثل: قدرات التفكير والوجدان، والعمل، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار، وكذا الابتكار).



ومساندة الآباء فى دعم ورعاية أديارهم.  
ومساعدة المدرسين لتوفير التعليم الفعال. وخلق مناخ  
صحي داخل الصفوف الدراسية لجميع الطلاب.



وتتضمن الخدمات التي يقدمها المرشدون: الإرشاد الفردي والجماعي والإستشارات والإختبار والتقييم والتعليمات الجماعية والإحالات والأهم هو تقديم هذه الخدمة في إطار برنامج المنظمة. ويكون تصميم هذا البرنامج الإرشادي في ضوء رؤية المدرسة ورغبات واحتياجات البيئة المحلية والأهداف الممتدة للدولة.





ولا يقتصر دور مرشدى المدارس على سلسلة خدمات  
لا علاقة لها بمنحنى الأزمة، ولكن **كبرنامج منظم للخدمات  
الأساسية والأنشطة التى تكمل البرنامج التعليمى للمدرسة.**  
وخدمات الإرشاد المدرسى ضرورية لتعليم جميع طلابنا،  
ومعالجة وضعهم فى ثلاث مجالات أساسية هى: **التنمية  
التعليمية، التنمية المهنية، التنمية الشخصية والإجتماعية.**





## طلاب العصر الرقمي الجديد



طلاب العصر الرقمي الجديد سيكونوا مشغولين جدا لدرجة أنهم لا ينظرون في البدائل بشكل صحيح، أو لأن أمخاخهم تأخذهم في رحلات سريعة من أجل متابعة المعلومات الجديدة وسيصبحوا غير قادرين على استبعاد كل ما ليس له صلة والاحتفاظ برؤية موضوعية في خبراتهم.

لذا سوف يكونوا فى حاجة إلى خدمات لتطوير قدراتهم على صنع واتخاذ القرارات المناسبة حول العلاقات والأهداف التعليمية والطموحات المهنية. فلا يوجد أى سبب لتصديق أن هذه الأهداف النمائية لن تكون لائقة لطلاب العصر الرقمى الجديد مثلما هى لائقة لطلاب اليوم.



كما يجب على طلاب العصر الرقمي الجديد أن يكونوا مستعدين لتغيير أهدافهم وإحداث التوافقات ومنع المشاكل الكبيرة التي تعوق تقدمهم. **فكلا من الأهداف الوقائية والنمائية ضرورية لمساعدتهم**، وغالبا لن يكون هؤلاء الطلاب معفيين من تحديات الوجود البشري والمجهود الشاق المتوقع منهم في تحقيق النجاح في حياتهم المهنية.



بالإضافة إلى ماسبق **فإن تعريف الإرشاد** على أنه خدمة تهدف إلى تيسير السلوك الفعال للإنسان وذلك بتحقيقه لذاته (إمكاناته) في أدائه لأدواره الإجتماعية المختلفة وفي مراحل عمره المختلفة.

**والنظر إلى وظيفة المساعدة الإرشادية في الإطار التالي:**  
عدم شعور العميل بالإشباع أو (الطموح) - تحديد الهدف  
- تعلم المهارات - الرضا أو تحقيق الهدف،  
يجعلنا نتوقع من طلاب العصر الرقمي الجديد المطالبة بخدمات أوسع من المرشدين المدرسين سوف تتضمن علاقات المساعدة كعنوان للمشكلات كما ستركز على الدور الوقائي والدور النمائي.



## الإهتمامات العلاجية

• نظرا لتغير البنية الأسرية، فمؤشرات الطلاق (مصر تحتل المرتبة الأولى عالميا بمعدل ٢٥٠ حالة يوميا.... ٤ ملايين مطلقة و ٩ ملايين طفل ضحية الانفصال)، وتكرار الزواج، والظروف المعيشية القاسية، والعمل لفترات أصبح أسلوب للحياة.

• لذا سيتولى المرشدون المدرسيون فى العصر الرقمى الجديد دور الأسرة.



وستنتشر "حرب المخدرات"، وتتضح آثار هذه الحرب في أطفال لآباء مدمني مخدرات، مما يترتب عليه إساءة المعاملة. وهذا بدوره يسبب عجز الطلاب والمدارس خلال السنوات القادمة.



أما العنف فمن الظواهر التي لو لم تعالج سوف تدمر التعليم المدرسي، حيث يعكس التلاميذ الإنطباع العدواني لتفادي أي صراع، وهذا سيتطلب مجهود أكثر من المرشدين.



## القضايا الوقائية

• من الصعب التنبؤ بما هي القضايا الشخصية والإجتماعية الدائمة عند الأطفال. ولكن من الممكن التنبؤ بنمو قضايا إجتماعية جديدة ستكون هناك حاجة إلى نمو خدمات وقائية جديدة، مثلما حدث مع القضايا القديمة وتحديات جديدة سوف تنشأ لتحل محلها.





## الحاجات النمائية

المستقبل لن يتجاهل الحاجات النمائية للطلاب. فطلاب العصر الرقمي الجديد يمتلكون توقعات بيولوجية وعاطفية وإجتماعية وتعليمية مثل طلاب اليوم بالرغم مما ستحدثه التكنولوجيا والاكتشافات العلمية من تأثير على النواحي النمائية ونواحي أخرى للطلاب وخاصة فيما يتعلق باكتشاف المهنة واتخاذ القرار.





بالإضافة إلى قضايا  
(الاهتمامات العلاجية، القضايا  
الوقائية، والحاجات النمائية)  
هناك قضيتين سيكون لهما  
تأثير كبير على طلاب العصر  
الرقمي الجديد هما:  
الأولى : الفقر.  
الثانية : التغيير.

## الفقر

تشير الإحصائيات التي كشف عنها الجهاز المركزي للتعبة والإحصاء إلى أن ٨ و ٢٧ % من السكان في مصر فقراء ولا يستطيعون الوفاء باحتياجاتهم الأساسية من الغذاء وغير الغذاء. ومن خلال هذه الإحصائيات يمكن الإقرار بأن أكثر من ربع طلاب الدولة مصابين بقصور وذلك نتيجة لزيادة معدل الفقر.



ويترتب على هذا المعدل المتزايد إصابة الأطفال بأمراض  
سوء التغذية مما ينعكس بالسلب على التنمية التعليمية.  
ومواجهة تحديات انفعالية واجتماعية، وضغوط حادة  
وضغوط مزمنة وقصور معرفى وقضايا خاصة بالصحة  
والأمان.





وفى حالة إستمرار إنحدار المستوى الإقتصادي ستزداد الفوهة بين مستويات الأطفال مستقبلا مما يزيد العبء على كاهل المعلمين مما يستلزم تضامن جهود جميع القائمين على تنمية الهيئات التعليمية من عمال ومرشدين ومدرسين وجميع من يعمل على نهوض المدرسة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.



ومن خلال هذه الجهود سوف تقدم خدمات مطورة للمحافظة على الطلاب ذو المستويات المنخفضة، وهنا تكمن الحاجة للخدمات العلاجية التي تعمل على سد إحتياجات الطلاب الذين نشئوا في بيئات فقيرة.



## التغيير

أصبح التغيير فى كل مناحى الحياة فى تسارع مستمر،  
والتعقيد يزداد فى كل يوم عن سابقه. وأصبح على الجميع  
مواجهة مطالب كفائية متزايدة بدرجة تكاد لاتصدق، حيث  
ينبغى عليهم التعامل مع تقنيات حديثة لا يكاد الطالب  
يتمكن منها حتى يظهر غيرها.





وينبغي عليهم الاندراج فى أشكال جديدة من العمل،  
قوامها الفهم الجيد والقدرة على الانجاز، إذ ينبغي عليهم  
أن يسعوا بلا انقطاع إلى التمكن من كل ماجد من  
تقنيات فى ميدان عملهم الخاص، وعليهم أيضا أن  
يتعلموا كيف يتعلموا فى محيط لايف أن يتغير، وكيف  
يجدوا المعرفة النافعة وسط سيل المعلومات المتدفقة  
والمتعددة.





## التوصيات

➤ على المتخصصين فى علم النفس الإرشادى بكليات التربية إقناع المسؤولين والمعلمين حول كيفية تقديم الإرشاد، والإستشارات، والخدمات الأخرى فى برنامج إرشاد مدرسى شامل يسهم فى فعالية المدرسة، ومعالجة وضع الطالب فى ثلاث مجالات أساسية هى: التنمية التعليمية، التنمية المهنية، التنمية الشخصية والإجتماعية.

➤ يجب على المرشدين المدرسيين مستقبلا خلق رؤى أوسع ليلتقى معدل حاجات الطلاب الواسع مع الموجود من الفرص المناسبة للطلاب ليخبروا تعليم مناسب وإدراك مستقبل سليم.

➤ يجب أن يكون المرشدون مستعدين لتلبية حاجة الطلاب بدقة وإيجاد خدمات لتمكن الطلاب من إتخاذ قرارات سليمة أمام التحديات التي تقابلهم.

➤ على المرشدين والمدرسين تقديم الخدمات وتصميم نشاطات ووضع تعليمات وخطط لمساعدة الأطفال والبالغين في عملهم.

➤ تغير التعليم بأكمله وهذا التعاون يستلزم تعاون مثمر بين جميع القائمين على الهيئة التعليمية

وفي نهاية الورقة أثير السؤال التالي:  
هل القائمين على العملية التعليمية على دراية كافية  
بالعوامل التي يجب تطبيقها بالبرامج التعليمية؟

